يـــا زينـــبَ الصـــمودِ قـــولي إلـــى اليزيـــدي

فـــــــــازَ واللهِ الشـــــــــهيدْ

قرِّبـــــــوني مـــــن قبـــورِ الأهـــلِ حزنـــاً قرِّبـــوني
واتركـــــوني أنصـــبُ المـــأتمَ مـــن دمـــعِ عيـــوني
فجراحـــــي رســـــمتها خطـــــواتي بـــــأنيني
ودمـــــوعي تبعـــــثُ الحـــــزنَ ســـــلاماً للحســـــينِ

قرِّبـــــوني واتركـــــوني أتصـــــلَّى باللهيـــــبِ
فمصـــــابي عَـــــزَّ أنْ أرويـــــهِ إلا للغريـــــبِ
جئـتُ أشـكو مـــن رزايـــا الشـــامِ للجســـمِ الســـليبِ
وأنـــــادي بافتجـــــاعٍ واحســـــيناهُ حبيبـــــي

عُـدتُ مـن شـامِ الأسـى أشـتكي جـورَ اللئـامْ
كنـتُ أمشـي فـي السـبى وأنـــادي باهتضـــامْ
كلمـــا صـــحتُ بهِـــمْ إننـــي بنـــتُ الكـــرامْ
بســـياطِ الحقـــدِ قـــدْ ضـــربوني يـــا إمـــامْ

لـم يكـن يـؤلمني ضـربٌ وشـتمٌ أو بـأنْ أمشـي إلـى الشـامِ سـبيه
إنمـــا آلمنـــي حـــزنُ صـــغاري ودخـولي مجلـسَ الطـاغي هديـه
جئـــتُ للقبـــرِ أناجيـــكَ بـــدمعي جئـتُ كـي أنصـبَ مـولايَ العزيـه
عظُمـت يـا سـيدي فيـكَ الرزيـه فسـلاماً يـا غريـبَ الغاضـريه

يـــا زينـــبَ الصـــمودِ قـــولي إلـــى اليزيـــدي

فـــــــــازَ واللهِ الشـــــــــهيدْ

أتـــــــيمَّمْ بتـــــرابِ القبـــــرِ إنـــــي أتـــــيمَّمْ
وأصـــــلي قبـــــرُكَ المحـــــرابُ يـــــا وارثَ آدمْ
أنـــأْ زينـــبْ قِبلتـــي المنحـــرُ والصـــدرُ المُهشَّـــمْ
وصـــــلاتي حينمـــا ألـــثمُ تُـــربَ القبـــرِ تُخـــتَمْ
يـــبنَ أمـــي لســـتُ أنســـى حينمـــا قـــد أُهـــرِقَ الـــدمْ
لسـتُ أنسـى حـــينَ أدمـــى الحَجَـــرُ الـــرأسَ المُعَمَّـــمْ
لسـتُ أنسـى ذلـــكَ السَّـــهمَ الثلاثـــيَّ المســـمْ
لسـتُ أنسـى يـــومَ حـــزَّ الشَّـــمِرُ النحـــرَ المعظَّـــمْ

لســتُ أنســى كــربلاءْ ودمـــاءَ الـــودجينْ
لســتُ أنســى جسَــداً فــي ثـرى الطـفِ طعـينْ
لا ولا رأســـاً عـــلا فــوقَ رمــحِ الظــالمينْ
وصـــراخي يعتلـــي يــا حبيبــي يــا حســينْ

هـل تُـرى تُنسـى جراحـاتُ الطفـوفِ أوَهــل تســكنُ أصــواتُ النحيــبِ
هـل يجـفُّ الـدمعُ مـن عـينِ محـبٍ نَـــذَرَ العمـــرَ بكـــاءاً للحبيـــبِ
بتـــرابِ القبـــرِ يممـــتُ فـــؤادي ونثـــرتُ الحـــزنَ ورداً للتريـــبِ
إننـــي زينـــبُ والحـــزنُ ردائـــي وصـــلاتي تلبيـــاتٌ للغريـــبِ

يـــا زينـــبَ الصـــمودِ قـــولي إلـــى اليزيـــدي

فـــــــــازَ واللهِ الشـــــــــهيدْ

أنـــاْ زينـــبْ أتحـــــدّى ســـــلطةَ الجـــــورِ اليزيـــــدي
أنـــاْ زينـــبْ وامتـــــدادُ الصـــــوتِ مـــــن دمِّ الوريـــــدِ
أنـــاْ زينـــبْ فـــاختبرْ إنْ شـــئتَ صـــبري وصـــمودي
أنـــاْ زينـــبْ أيهـــا الطـــاغوتُ فاحـــذرْ مـــن وعيـــدي
أنـــاْ زينـــبْ لســـــتُ أخشـــــى مـــــن ســـــياطٍ وقيـــــودِ
أنـــاْ زينـــبْ وطفـــــوفُ الحـــــزنِ عنـــــوانُ وجـــــودي
أنـــاْ زينـــبْ أرفـــــعُ الرايـــــةَ فـــــي وجـــــهِ العنيـــــدِ
أنـــاْ زينـــبْ وأنـــــــــادي يالثـــــــــاراتِ الشـــــــــهيدِ

إننـــــي مـــــن كـــــربلا والأســـــى فـــــيَّ اتَّقـــــدْ
إننـــــي الثـــــورةُ فـــــي قـــــلْ هـــــو اللهُ أحـــــدْ
يـــا يزيـــدَ الكفـــرِ مـــا جمعُـــــكَ إلا بَـــــددْ
فحســـــــينٌ ثـــــــورةٌ وهـــــو فِكـــــرٌ لا جَسَـــــدْ

عَـــددٌ أيامُـــكَ الســـوداءُ هـــذي ولنـــا صـــوتٌ جـــريحٌ يتجـــددْ
فنَـــــدٌ رأيُـــــكَ والـــــدنيا زوالٌ وحســـينٌ أيهـــا الطـــاغي مخلـــدْ
لا يمـــوتُ الحـــقُ والطغيـــانُ يَفنـــى وقـــلاعُ الجـــورِ لا ريـــبَ سَـــتَنهَدْ
وســـيبقى بالهـــدى ذكـــرُ حســـينٍ فـــي قلـــوب النـــاسِ جمـــراً يتوقـــدْ

يـــا زينـــبَ الصـــمودِ قـــولي إلـــى اليزيـــدي

فـــــــــازَ واللهِ الشـــــــــهيدْ

كربلائـــــي كُـــــنْ بـــــذكرِ اللهِ حُـــــرَّاً كربلائـــــي
بـــــالولاءِ كُـــــنْ كأنصـــــارِ حســـــينٍ بـــــالولاءِ
كُـــنْ تقيَّـــاً لا تكـــــنْ عبـــــداً لشـــــهواتِ الشـــــقاءِ
كُـــنْ نقيَّـــاً لا تَبـــــــعْ بالمـــــــالِ دَمَّ الشـــــــهداءِ
قِـفْ تأمَّـلْ كُـــــنْ مثـــــالاً لحســـــينٍ بالوفـــــاءِ
بالـــــدعاءِ اُدعُ بالحكمـــــــةِ دومـــــاً والـــــدعاءِ
كُـــنْ مثـــالاً فـــــي هـــــوى الآلِ بـــــأخلاقِ الســـــماءِ
أنـــتَ تســـمو حينمـــــا تَتْبَـــــعُ فِكـــــرَ الأوليـــــاءِ

ابـــدء النـــاسَ الســـلامْ هكـــذا كـــانَ الإمـــامْ
فاتخـــــــذهُ قـــــــدوةً كُـــنْ مثـــالَ الإحتـــرامْ
والـــبس اللـــبسَ الـــذي فيـــهِ يبـــدو الالتـــزامْ
لا تكـــنْ عبـــدَ الهـــوى واتبـــعْ فِكـــرَ الكـــرامْ

أنـــتَ مَـــنْ تصـــنَعُ جيـــلَ التضـــحياتِ حينمـــا ترفـــعُ صـــوتَ التلبيـــاتِ
إنْ تقـــل (لبيـــكَ يـــا حســـينُ) تعنـــي أنْ تُلبيـــــهِ والتزامـــــاً بالصـــــلاةِ
خَـــرَجَ المظلـــومُ للإصـــلاحِ فينـــا دَمُـــهُ ســـالَ علـــى حـــرِّ الفـــلاةِ
صـــانعاً مـــن ثـــورةِ الأحـــرارِ جـــيلاً يحمـــلُ الرايـــةَ فـــي وجـــهِ الطغـــاةِ